

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف. المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل : ط1 : 171735090233

رقم التسجيل : ط2 : 171735100271

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: أدب جزائري

بعنوان :

رواية مصحة فرانز فانون لعبد العزيز غرمول
دراسة نفسية

إعداد الطالب (ة):

_ طرشي حنين

_ بن خينش وهيبة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الصفة	الجامعة	الرتبة	الأستاذ
رئيسا	جامعة المسيلة	أستاذ محاضر أ	عبد الحفيظ جوبر
مشرفا ومقررا	جامعة المسيلة	أستاذ مساعد ا	مختار لبزة
ممتحنا	جامعة المسيلة	أستاذ محاضر أ	بوديسة بولنوار

السنة الجامعية : 1442_ 1443هـ/2021_2022م

شكر وعرفان :

من لم يشكر الناس لم يشكر الله الحمد لله والذي بنعمته تتم الصالحات
الحمد لله على نعمة العقل والصحة والتوفيق التي لا تكون إلا منه ونتقدم
بالشكر و التقدير إلى الأستاذ المشرف :

" لبزة مختار "

وعلى نصائحه وتوجيهاته، المستمرة لنا ، وعلى كل
معلومة منحها لنا ، فبواسطتها غرست في نفوسنا الثقة وحب
المثابرة .

ونتوجه بالشكر إلى كل من هو قريب وبعيد وساهم معنا في
إنجاز هذا العمل ولو بكلمة .

إهداء:

إلى قرة عيناى إلى من قال فيهما : "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ، وقل
ربي إرحمهما كما ربياني صغيرا " _سورة الإسراء_ الآية _ 24 .
أهدي هذا العمل المتواضع والبسيط إلى كل من الوالدين الغاليين الذين كانوا عوننا
كبيراً لي مادياً ومعنوياً في إكمال دراستي غالياتي فتيحة وسندي أبي كمال .
إلى روحها الطاهرة ، التي مر على فقدانها عامين ، جدتي الغالية التي لطالما فرحت
لنجاحاتي وكانت تنتظر لحظة تخرجي لكن وافتها المنية قبل هذا الحدث ، وها أنا يا جدتي في
المكان الذي طالما حلمت أن تريني فيه . إلى أخواتي غالياتي، آية ، وغفران، وضحي
وأخي الغالي ميدو، وإلى عائلتي كلها من قريب ومن بعيد ، إلى أختي إيمان وزوجها
وبنوتاتها ، وإلى أعر صديقة على قلبي ورفيقتي والتي شاركت معي هذا العمل ،
وهيبة ، شكراً للصداقة التي جمعتنا و للجامعة التي عرفتني بك .
ورفيقاتي أيضاً : إلى رفقاء الدرب رانية ، نفيسة
آية ، عبير ، مروة .
إلى عائلتي الثانية التي كانت سندا لي أيضاً أمي
العزيزة وردة وأسماء وبابا أحمد و عبد الحق .
إلى كل من ساهموا في إنجاز هذا العمل وعظيم الشكر لله عزوجل
الذي به وبقدرته وصلت إلى بداية مستقبل جديد بتوفيق منه ذوالجلال
و الإكرام .
اللهم توفيقك في المستقبل القادم يارب .

طرشي حنين

إهداء:

الحمد و الشكر لله أولاً، ومن ثم إلى أهلي الذين لولاهم لما كنت أصل إلى هذه المرحلة من الدراسة ، وها أنا أصل إلى نهاية مطاف الدراسة و أسأل الله أن يوفقني في المسيرة الحياتية.

إلى البيت الدافئ رقيقة الدربي في الحياة غاليتي ومثلي الأعلى
أمي اريحة ،إلى روح أبي الطاهرة العمري رحمة الله عليه
وأسكنه فسيح جناته .

إلى الجسد الواحد عائلتي الكريمة وإلى إخوتي بداية ب: رابح
الهاشمي ، عادل ، والبشير، عبد الرزاق ، و أحمد ، إلى أختي
سندي وحببتي الغالية خضراء، إلى نسائي إخوتي : حياة ،
وسامية ، وفرح ، و إلى أبنائهم : ميار ، بهاء الدين ، إسلام ،
فاروق ، و فريال ، وشهد ، و رهام ، وفقكم الله أينما كنتم ورعاكم
وسدد الله على الخير خطاكم وأطال الله بعمركم .

إلى رفيقات دربي : العناق مروة ، طرشي حنين ، نجاه ، سمية، زينب
وأخص بالذكر : زميلي هشام كما لا أنسى ، و جميع زملائي و
زميلاتي في هذه الدفعة : 2022/2021 ، في كلية الأدب واللغات .
تعجز كلماتي في وداع كليتنا أن أعبر عن شعوري نحوكم
وأخيراً لم يبق إلا الدعاء من رب السماء بإطلاله جديدة مشرقة
ومستقبل قادم و القادماً أحلى وأجمل بإذن الله .

بن خينش وهيبه

مقدمة:

الإنسان بطبعه خلق وفطر على قوى جسمية ونفسية، تتضمن قدرات عقلية وغريزية وخيالية وكل ما يجعله يحافظ على وجوده الفردي داخل المجتمع فعرف الإنسان الطبيعية فسخرها لصالحه ، فتغلغل في كل علم ، طور من العلوم من بدائية إلى متطورة وتكنولوجية ، وأيضا كان للأدب الحظ الوافر من الإهتمام ، فقد إهتم الإنسان الأديب بالأدب فجعل له نوافذ عديدة ، وجعل له أنواع عدة وأجناس منها القصة ، المقامة، النثر، الشعر ، و الرواية ، وما ذكر آخرا "الرواية" هو مقصد دراستنا الآن ، فقد ابتدعها الإنسان للتعبير عن تفاعله وصراعه الدائم مع الواقع .

تعد الرواية منبعاً من منابع العلم والمعرفة التي يكتنز منها القارئ تعبيراً عن الفرد و الجماعة ، لتتخذ بذلك الواقع منطلقاً أساسياً للتعبير عن روح العصر وخصائصه لتشمل بذلك التاريخ الذي حمل بأقلامه صفحات الكتابة الأدبية ، ليفتح النص الروائي على العديد من الوقائع والأحداث الراهنة بحرية عبر عالم الكتابة والإبداع على نواميس الحياة .

اتخذت الرواية شكلها الحداثي بفعل التطورات والعوامل المختلفة مروراً بحقبات زمنية و تاريخية عدة وتعتبر الرواية الجزائرية من أبرز الروايات في الوقت الراهن عالج الكتاب الجزائريين العديد من المواضيع من خلال رواياتهم منها ما وجه للمرأة ومنها ما عبر عن حال المجتمع وعن أحوال أناسه وطريقة عيشهم ، ونحن حاولنا أن نركز عن الحالة النفسية لرواية " مصحة فرانز فانون " للكاتب والروائي عبد العزيز غرمول ، الذي عبر في روايته هذه عن حال الجزائر في وقت معين وعن أحوال شعبها .

لهذا السبب حاولنا أن نستتبط بعض السمات النفسية للرواية وأحداثها بصفة عامة ، ولأهم شخصياتها، وللغوص في هذه العناصر لا بد من الإجابة عن الإشكالية التالية : ما هي السمات النفسية المتواجدة في الرواية ؟ كيف تجلى التحليل النفسي في الرواية ؟ و ما هي البنية النفسية لشخصيات "مصحة فرانز فانون " ؟ ولإجابة عن هذا التساؤل أنجزنا هذا البحث الذي يندرج تحت عنوان : "مصحة فرانز فانون لعبد العزيز غرمول دراسة نفسية " ، ومنه ذكر أسباب اختيارنا لهذا الموضوع و للرواية أيضا :

_ أنه من المهم أن نسلط الضوء على جنس الرواية بصفة عامة وللرواية الجزائرية بصفة خاصة .

_ يعد عبد العزيز غرمول من الروائيين الذين أثاروا الجدل من خلال كتاباتهم الجريئة.
_ أن هذه الرواية تعالج وضع الجزائر في العشرية السوداء وحال الوطن حينها .
_ أما عن المنهج فقد اتبعنا منهج التحليل النفسي الذي يعمل على كشف كينونة الشخصيات وأحداث الرواية أيضا .

ولقد قسمنا الدراسة إلى قسمين "فصلين" تسبقهما مقدمة وخاتمة في الأخير وملحق يتضمن ترجمة لمخلص الرواية ، جاء الفصل الأول معنونا ب علم النفس واتجاهات التحليل النفسي تناولنا فيه علاقة الأدب بعلم النفس ، ومفهوم كل منهما ، وتناولنا فيه أيضا مدارس علم النفس واتجاهات التحليل النفسي ، وتطرقنا للرواية الجزائرية وتطوراتها .

أما الفصل الثاني جاء موسوما ب : الأبعاد النفسية في رواية مصحة فرانز فانون ، ركزنا على سيرة الشخصيات ونفسيتهم وتناولنا أيضا السمة النفسية لأهم أحداث الرواية .
أما الخاتمة فكانت حوصلة لنتائج البحث التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة .

بالطبع التقينا ببعض العقبات والصعوبات ، لكن ما من شيء نتحصل عليه بسهولة ، لذا جاهدنا من أجل أن يكون عملنا علميا و ذو أمانة بحثية ، لذا استخدمنا فيه مجموعة من المصادر والمراجع، فمن المصادر: الرواية "مصحة فرانز فانون لعبد العزيز غرمول " بالإضافة إلى العديد من المراجع:

_ مقدمة في علم النفس د ، راضي الواقعي .

_ أشهر مدارس علم النفس د ، شكيب مصطفى .

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر للأستاذ لـبـزـة مختار على

مجهوداته معنا .

الفصل الأول

الفصل الأول : علم النفس واتجاهات التحليل النفسي

1_ الأدب وعلم النفس :

_ مفهوم الأدب لغة و إصطلاحا:

الأدب لغة : ورد في لسان العرب لابن منظور أن:

" الأدب هو الذي يتأدب به الأديب سمي أدب لأنه يأدب الناس إلى المحامد وينهى عن المقابح " ¹

وأصل الأدب الدعاء ومنه قيل للصنيع يدعى إليه الناس مدعاة ومأدبة.

يقول ابن برزج : لقد أدبت أداها حسنا وأنت أديب وقال أبو زيد: أدب الرجل يأدب أدبا فهو أديب وأرب يأرب وأرابه وأربا في العقل فهو أريب.

الأدب : أدب النفس والدرس والأدب الطرف وحسن التناول وأدب بالضم فهو أديب من قوم ادباء

وفي قاموس المحيط "الأدبة بالضم والمأدبة طعام صنع لدعوة أو عرس وأدب البلاد إيدابا ملأها عدلا" ².

الأدب إصطلاحا :

تعتبر كلمة أدب من الكلمات التي شهدت تطورا دلاليا وذلك مع تطور حياة الأمة وذلك بالانتقال من حياة البداية إلى حياة الحضارة.

¹ ابن منظور لسان العرب المجلد الأول باب الهمزة ص 43

² الفيروزبادي القاموس المحيط (العلامة مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي "الشيرازي") الجزء الأول ط3 الهيئة المصرية العامة للكتاب فصل الهمزة باب الباء ص 36

ففي الأول سوف نقدم تعريفه في العصر الجاهلي و صدر الإسلام " إذا رجعنا إلى العصر الجاهلي تتقبا عن الكلمة فيه لم نجد لها تجري على ألسنة الشعراء وإنما لفظه آداب بمعنى الداعي إلى الطعام"¹

فقد جاء على لسان طرفة بن العبد "نحن في المشتاة ندعو الجفلى: لاترى الأدب فينا ينفر"²

ونجد من ذلك المأدبة بمعنى الطعام الذي يدعى إليه الناس الملاحظ هنا أن المعنى الإصطلاحي الذي أورده شوقي ضيف وذلك بإستشهاده ببيت طرفة بن العبد كذلك قد إستشهد به ابن فارس في كتابه مقاييس اللغة إذا فالمعنى اللغوي والإصطلاحي متقاربان في العصر الجاهلي "وليس وراء بيت طرفة أبيات أخرى تدل على أن الكلمة إنتقلت في العصر الجاهلي من هذا المعنى الحسي إلى معنى آخر غير أننا نجد أنها تستخدم على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم في معنى تهذيبي خلقي ففي الحديث النبوي " أدبني ربي فأحسن تأديبي"³

تعريفه في العصر الأموي :

تطورت كلمة أدب في العصر الأموي واكتسب صبغة علمية ثم استفاضت الكلمة و كانت مادة التعليم الأدبي قائمة بالرواية من الخبر والنسب والشعر واللغة ونحوهما"⁴

فمهمة التعليم الأدبي التي كانت تناط الى مايسمون "المؤدبين " كانت تتمثل في تعليم أولاد الخلفاء ما تطمحو إليه نفوس أبائهم فيهم من معرفة الثقافة العربية فكانوا يلقنونهم الشعر والخطاب وأخبار العرب وأنسابهم وأيامهم في الجاهلية والاسلام

¹ شوقي ضيف تاريخ الأدب الجاهلي دار المعارف "القاهرة " الطبعة 22ص7

² ديوان طرفة (طبعة الوارد) القصيدة رقم 5 بيت 46

³ المصدر السابق صفحة نفسها 46

⁴ مصطفى صادق الرافعي تاريخ آداب العرب ج1 دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط 1 2000 م ص 23_ 24

وأتاح هذا الاستخدام الجديد لكلمة أدب أن تصبح مقابلة لكلمة العلم الذي كان يطلق حينئذ على الشريعة الإسلامية: "وما يتصل بها من دراسة الفقه والحديث النبوي وتفسير القرآن الكريم"¹ نذهب الآن إلى مفهوم الأدب في اصطلاح المحدثين: لا بد وإن مع التغيرات التي تطرا على هذا المصطلح فإنه في كل مرحلة يكتسب معنى آخر مخالفا لما كان عليه وذلك راجع إلى تعدد المذاهب الأدبية وتعدد الآراء فكل ناقد لديه رأي مختلف عن ناقد آخر ومن بين مفاهيمها عند العرب نجد محمد غنيمي هلال يقول "الأدب الذي جوهره التصوير الجمالي في المعنى الأشمل الأعم له"²

يقول العقاد: "كان الأدب عندي شجرة طعمت بغصن السياسة فتغير طعم الثمرة بعض الشيء ولم تتغير التربة ولا الجذور"³

الأدب من مفهومه العام :

الأدب هو أحد أشكال التعبير الإنساني عن مجمل عواطف الإنسان وأفكاره وخواطره وهو اجسه بأرقى الأساليب الكتابية التي تنتوع من النثر المنظوم إلى الشعر الموزون لتفتح للإنسان أبواب القدرة للتعبير عما لا يمكن أن يعبر عنه بأسلوب آخر .

ب - مفهوم علم النفس :

مفهوم علم النفس : "يمكن تعريفه بأنه الدراسة العلمية للسلوك والعمليات العقلية والخبرة للكائنات الحية خصوصا الإنسان وذلك بهدف التواصل إلى الفهم والتفسير والتنبؤ والتحكم بالسلوك"¹

¹ شوقي ضيف تاريخ الأدب الجاهلي ص 8

² محمد غنيمي هلال النقد الأدبي الحديث دار الطبع نهضة مصر طبعة 6 2005 ص 11

³ محمود عباس العقاد مطالعات في الأدب والحياة مجلس 25 دار الكتاب اللبناني ط 1 ص 435

أي أن علم النفس هو الذي يقوم بدراسة سلوك الفرد وتصرفاته وتحليلها من الباطن أي يدرس الظواهر النفسية المختلفة من عمليات عقلية معرفية لتخزين المعلومات واسترجاعها .

يعرف علم النفس الحديث أو المعاصر بأنه : "العلم الذي يدرس السلوك والعمليات العقلية وأنه علم نشاطات الفرد كما يرى ودوروث woodworth سواء كانت تلك النشاطات حركية أو عقلية (معرفية) cognitive أوإنفعالية"²

ومن جهة أخرى نجد مفهومه يتجلى كالآتي "أصبح يعرف بأنه دراسة إنفعاليات العقلية أو الخبرة الشعورية ، فليس في العقل برأيهم سوا الخبرات الواعية أو الشعورية وراح فونت وغيره يجرون تجاربهم على تحليل هذه الخبرات إلى عناصرها الأولية"³

أي أن علم النفس يدرس ما عدا الأفعال الإرادية وكل سلوك مدروس مسبقا ففي هذا التعريف تبين أنه لاوجود للشعور "أكد فرويد أهمية اللاشعور في النفس وراء أنه يكون مساوي تسعة أعشار العقل وأن هذا اللاشعور دينامي وفعال لدرجة أنه يقرراًغلب سلوكاتنا السوية أو غير السوية وعلى هذا فإن قصر هذا العلم على دراسة الشعور يضيق مجاله"⁴

وهنا يؤكد فرويد لنا أن اللا شعور يمثل النسبة الأكبر من العقل فلا بد أن للاشعور دور في حياتنا وفي قراراتنا وفي ما نعيشه يوميا من حوادث .

¹ مجلة الشرق الأوسط لعلم النفس الإيجابي ، مفهومه ، تطوره ، مجالاته التطبيقية ورؤية مستقبلية بالوطن العربي

salmayouneS (2005)

² د صالح حسن احمد الداھري ، وهيب مجيد الكبيسي ، علم النفس العام ط 1ص23

³ د راضي الوقفي ، مقدمة في علم النفس ، عمان دار الشروق ط1 عمان 1989 ص28

⁴ المصدر نفسه ص28

العلاقة بين علم النفس والأدب :

بما أننا تطرقنا إلى مفهوم كلا من عنصري العنوان السابق "الأدب وعلم النفس"

فلا بد أن نصل إلى العلاقة بينهما :

ومن هنا نلاحظ أن التحليل النفسي يتدخل في كل الميادين حتى الأدبية فطريقته في تصوير العالم ومضمون ما يكتبه ، وهنا يضعنا التحليل في مشكلتين اثنتين الأولى هي ما الذي يجعل الفنان فنانا ؟ وما الذي يجعل الأديب أديبا والمشكلة الثانية فهي كيف نعرف شخصية الفنان أو الأديب¹

يقول يونج "من الواضح أن علم النفس هو دراسة للعمليات النفسية ، يمكن أن يدرس الأدب مادامت النفس البشرية هي الرحم الذي تتكون فيه شتى مبدعات العلم والفن"²

بالمعنى أن علم النفس لا بد أن يتدخل في الدراسة و ما داخل البشرية ومنه أنه يتدخل في نفس الأديب كذلك أي سيكون مهماشا للأدب .

ويقول يونج أيضا : "لئن كانت هاتان المهمتان متصلتين اتصالا وثيقا ، عدا أن كلا منهما تعتمد على الأخرى ، إن كل واحدة منهما لا يمكن أن تمددنا وحدها بالتفسيرات التي يمكن أن تقدمها لنا الأخرى"³

¹ ينظر د،سامي الدروبي علم النفس والأدب ص 225

² د،سامي الدروبي علم النفس والأدب ، ينظر يونج "علم النفس والأدب ، في كتاب عملية الخلق وهو مختارات لعدد من المؤلفين ، نيويورك ص 208

³ ينظر المصدر نفسه ص226

2 - مدارس علم النفس و اتجاهات التحليل النفسي:

بعد انفصال علم النفس عن الفلسفة وعلم الأحياء وتأسيسه كعلم مستقل بدا النقاش حول وصف وتفسير السلوك والعواطف الإنسانية ومن مدارس علم النفس :

_ مدارس علم النفس:

أ-البنويية : "كانت المدرسة الأولى في علم النفس واهتمت بتقسيم العمليات النفسية إلى أهم المكونات الأساسية ... كان فوننت هو المدافع عن هذه المدرسة واعتبر غالبا مؤسس البنويية "¹

نقاط القوة في البنويية : "هذه المدرسة أهميتها كونها أول مدرسة علمية في علم النفس كما أن لها تأثيرها على علم النفس التجريبي "²

ب- الوظيفية : "جاءت كرد فعل على البنويية "³

ج- السلوكية: " هات ذرية من أطفال أصحاء مكونين جيدا ،وعالمي الخاص لأريهم وأضمن لك أن أدرب أي واحد منهم ليصبح طبيبا محاميا فنانا تاجرا وأيضا نعلم متسولا ولصا بغض النظر عن مواهبه ، ميولا ته "⁴

د- التحليل النفسي :

يعتبر سيجموند فرويد مؤسس المدرسة التحليلية النفسية التي شعارها أن اللاوعي هو المؤثر على السلوك البشري .

¹ ينظر مصطفى شكيب ، أشهر مدارس علم النفس ، 2007 ، ص09 ، [https:// ebook.univeyes.com](https://ebook.univeyes.com)

² المرجع نفسه ص10

³ المرجع نفسه ص10

⁴ المرجع نفسه ص11

وحسب فرويد يتكون العقل من ثلاثة أجزاء: ألهو ، الأنا ، الأنا العليا¹

هذه المدرسة لم تنشأ كباقي المدارس في حضان علم النفس لكنها نجمت عن التطبيق الطبي

"ولعلنا لانتجاوز الحقيقة حين نقول أنها مدرسة للأمراض العصبية بصورة عامة ولكنها قدمت

لعلم النفس من الخدمات مألها للإستدعاء علماء النفس وجلب إهتمامهم"²

ولقد إهتم تلامذة شاركو بالأفعال العصبية غير الشعورية وإنكب إنشغالهم كله على دراسة

الأعصاب ، ومنه بدأ استعمال التنويم المغناطيسي لكي يكون علاجاً للهستيريا لالمصاب

بالهستيريا يستطيع تذكر أشياء وهو منوم لا يستطيع تذكرها في اليقظة

ودرس أيضا التوتر النفسي الذي يمنع الإنسان من العمل والإرادة وكل هذا الجو هياً لظهور

التحليل النفسي ، طب عصبي جسدي تحاول جهود جبارة توجيهه وجهة نفسية³

- ولعل من كبار مفكري هذه المدرسة سيجموند فرويد :

الكتابات الفرويدية :

لقد كان يكتب كثيرا في هذا الإتجاه وناضل من أجل مدرسة التحليل النفسي ، وكان من أبرز مناقليها " لقد جنى فرويد الشيء كثير من قراءته كإنسان ناضل ، لقد متع كل القراء ، وحتى متع القارئ الأكثر انتباها الذي ينصت في الكتاب إلى اللاشعور (بإعادة تشغيل الإستيهامات وبتتمين العمل)"⁴

¹ ينظر ، مصطفى شكيب أشهر مدارس علم النفس ص14

² د- فاخر عاقل ، مدارس علم النفس ، دار العلم للملايين ط الأولى -1968 ، ط الخامسة 1981 ص 172

³ ينظر، المرجع نفسه ص 174

⁴ جان بيلمان نويل ، التحليل النفسي والأدب ، ترجمة حسن المودن المجلس الأعلى للثقافة 1997 ص19

نستنتج من هذه المقولة أن فرويد يعتمد الدراسة اللاشعور أو اللاوعي لأنه يؤمن بأن له دور أساسي مع الشعور والإدراك .

- **النزعة المعرفية :** (المدرسة المعرفية) "جان بياجى" ممن لا يتفقون مع السلوكيين في الإعتقاد بأن الإنسان مجرد مستقبل للمنبهات ، فالعقل معتمدا على خبراته السابقة يفعل فعله في هذه المنبهات إذ يعالجها ويحولها إلى أشكال وأنماط جديدة"¹

- **النزعة العصبية الإحيائية :** "مع أن هذا الإتجاه أخذ في فرض نفسه على الدراسات النفسية بفعل المكتشفات التكنو لوجية الحديثة التي أصفرت على وجود صلات واشجة بين فعالية الدماغ من جهة والسلوك والخبرة من جهة أخرى"²

إتجاهات التحليل النفسي :

بعد وفاة فرويد في عام 1939 ،تطورت أعمال التحليل النفسي وغطت الإنتشار الذي كانت تسوده نظريات فرويد ، فبعضها إختفت والأخرى تغيرت ، مع ظهور مجموعة من المحللين النفسيين الذين عدلوا في آراء فرويد وخلقوا مدارس فرعية ما إلى ظهور مدرسة جديدة تماما هي المنظور السيكو دينامي³

"The psychodynamic perspective"

ولقد أخذ الفكر السيكودينامي العديد من الإتجاهات بعد فرويد أهمها :

"أ- التركيز على الأنا .

¹ د، راضى الواقعي ، مقدمة في علم النفس ص22

² المصدر نفسه ص23

³ ينظر،د-علي إسماعيل علي ، نظرية التحليل النفسي واتجاهاتها الحديثة في خدمة الفرد ، دار المعرفة الجامعية 1995 ص107

أ -النظر إلى العلاقات الإجتماعية للطفل بإعتبارها المحدد الأساسي لكل من التطور السوي وغير السوي

ب -الميل إلى مدة فترة التأثيرات التطورية المهمة¹

والآن سوف ندخل في الاتجاهات النظرية التحليل النفسي التي يناظرها أهم اتجاهات المنظور السيكو دينامي

أولاً: نظرية سيكولوجيا "الأنا" : Ecgpsychology

اهتمت مجموعة من مفكري المنظور السيكودينامي أمثال "هارتمان"

"Hartmann" وغيرهم بأعمال فرويد الأخيرة فنجد :

"ركزوا بصفة خاصة على الدور المركب للأنا في الشخصية وعلى الرغم من أن هؤلاء

العلماء لم يقللوا من أهمية الغرائز ولم يرفضوا فكرة الطبيعة الحتمية للسلوك²

أي أنا العلماء الذين أتوا بعد فرويد ، أكملوا دراستهم على "الأنا"

"كذلك تعتبر النظرية التي طورها "إريكسون" E Erikson إمتداداً مهماً للفكر الخاص

بسيكولوجيا الأنا ، فقد إعتبر "إريكسون" أن الدراما الرئيسية للتطور هي تكوين هوية الأنا

"egoidentity" وهي إحساس بالذات متكامل ، ومستقل وفريد³

¹ المصدر نفسه ، ص 108

² د، علي إسماعيل علي ، نظرية التحليل النفسي واتجاهاتها الحديثة ، ص 109

³ المصدر نفسه ص 111

الوظائف الإدراكية للأنا :

"تفسيرات تثير توترات سارة في الشخصية ويتم مقابلتها ،إما بالمحافظة على الإستقرار الدينامي في الشخصية ، أو بإجراء بعض التعديلات والتنظيمات التي يطلق عليها "العمليات التكيفية" ¹

"بتفسيرات تثير توترات غير سارة في الشخصية ويتم مقابلتها "بالعمليات الوقائية"

يطلق على العمليات التكيفية و الوقائية "العمليات الدفاعية" ²

ثانيا : نظرية العلاقات بالموضوع : Object relations theory

"الموضوع object في مصطلحات التحليل النفسي هو الشخص أو الشيء الذي تتجه إليه الدوافع الغريزية ، والذي يمكن أن تجد فيه هذه الدوافع ما يشبعها وعلى ذلك فالموضوعات في نظرية التحليل النفسي هي الأشخاص أو أجزاء من الأشخاص الموجودين في البيئة الخارجية" ³

ونجد أيضا في شرح لنظرية العلاقات بالموضوع :

"وفي المصطلحات السيكو دينامية يقصد "بالعلاقات بالموضوع "الأشخاص الذين يرتبط بهم الفرد بعلاقة عاطفية قوية وبالنسبة للطفل فمن الواضح أن الموضوع الرئيسي بالنسبة له هو من يقوم على رعايته بشكل أساسي ، أي الأم" ⁴

¹ المصدر نفسه ص 124

² د، علي إسماعيل علي ، نظرية التحليل النفسي واتجاهاتها الحديثة في خدمة الفرد ، دار المعرفة الجامعية 1995 ص125

³ المرجع نفسه ص 143

⁴ المرجع نفسه ص 143

3 - الهواجس النفسية :

1- مفهوم الهواجس :

الهواجس هي الأفكار أو الصور أو الأوهام التي لا تزول وهي غير مرغوبة وهي نوع من اضطرابات القلق يحس المرضى به بنمط من الأفكار والمخاوف والأحاسيس المتكررة غير المرغوب فيها فهي تدفعهم إلى القيام بسلوكيات متكررة (قهرية) وغير محبوبة غالبا ، ونجد أن العامل الأساسي لهذه الهواجس هو الوسواس .

ما هو الوسواس ؟

الوسواس هو أحد أكثر الإختلالات العصبية شيوعا ، ولديه انتشار في كل بقاع العالم ويغزو كل المجتمعات المتحضرة وغير المتحضرة ويصاب به الصغير و الكبير سواء من جنس الأنثى أو الذكر ، وكلهم تجدهم يعانون من الاضطراب والتشويش ، فكل هذه الصفات تسلب منهم الهدوء و الاستقرار¹

الوسواس لغة :

"هو كما يفهم من اسمه عبارة عن مرض خاص وخصوصيته البارزة هي الوسوسة أو حالة الوسواس ويعبر عنه في اصطلاح اللغويين ب (حديث النفس) أي الكلام الذي يدور في داخل باطن الإنسان"²

ونجد أيضا بعض المعاني للوسواس في القران الكريم وفي سورة الناس :

"من شر الوسواس الخناس" الآية 4 ص 604¹

¹ ينظر ، د، علي ألقانمي ، الوسواس والهواجس النفسية ، البيان للترجمة دار النبلاء بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 1996 ، ص06

² المصدر نفسه ، ص08

وهنا نجد أن الوسواس متعلق أيضا وأحيانا بوسوسة الشيطان ومعناه الدعوة إلى شيء ما ببناء خفي .

الوسواس في إصطلاح علماء النفس :

"يعرف علماء النفس الوسواس بأنه جملة من الإختلالات العصبية الشديدة والحادة التي تسلب المصاب توازنه النفسي والسلوكي وتعرضه إلى مشاكل جمة"²

من هذا المفهوم نجد أن الوسواس صفة منبوذة لا يستطيع الفرد التأقلم معها ، فإذا كان صاحبها غير قادر على التخلص من الشكوك والظنون سوف تؤثر على حياته العاطفية والنفسية .

ماهية الوسواس :

هو عبارة عن هواجس نفسية تأتي على شكل أفكار ورغبات مصحوبة بكره في نفس صاحبها ، فيظهر لنا ذلك على هيئة سلوك أو فعل غير لائق وتسبب إنزعاج الآخرين وتظهر هذه التصرفات بشكل غير إرادي حيث يكون في حالة تضاد مع الأنا .

أو مع شخصه أطلق عليه بعض علماء النفس إسم : الإختلال العصبي العميق و البعض الآخرين إسم "الإختلال العصبي النفسي وكلاهما يصفان حالة الضعف الحاد للمريض"³

صور الوسواس :

نلاحظ الكثير من التصرفات عند الشخص المريض بالوسواس والتي تعبر عن حالته ومن أبرزها :

¹ القرآن الكريم سورة الناس الآية 4 ص 604

² د، علي ألقانمي ،الوسواس و الهواجس النفسية ص 08

³ ينظر،د، علي ألقانمي ، الوسواس والهواجس النفسية ، ص 09

1 - الإجتئاب : فالمصاب بالوسواس ، يجتنب الأشياء والأمر والتصرفات "إن أهم و أكثر

صور الإجتئاب الذي يتجلى في تجنب النجاسات نلاحظه في الإغتسال المفرط والمتكرر"¹

وهنا يتضح أن الوسواس يؤكد لهم أنه يجب الإغتسال لأكثر من مرة وكأنه لم يكتفي بغسله لمرة واحدة أو مرتين وبظن أنه لاتزال توجد نجاسة ما .

2-التردد: إن عدم الجزم والتذبذب والتردد في الأمور تعد صورة من الوسواس ومن الممكن

أن يقبل شيئاً وفي نفس الوقت يرفضه يجعلك تضع في رأيه وأيضاً "إذا لمس شيئاً ما يحصل لديه شك فيما كان قد تتجسس أم لا "²

3-الشك في العبادة :

"فعندما يريد المصاب أن يصلي مثلاً يأتي بالإقامة ويكبر تكبيرة الإحرام وبعدها يشك هل تلفظ تكبيرة الإحرام بشكل صحيح أم لا ؟ وهل كانت نية الإقتداء بالجماعة صحيحة أم لا ؟ وهل صلى ركعتين أم ثلاثة ؟ "³

هذه الحالة من التردد والتفكير الزائد في أنه أنقص أو أضاف أو لم يؤديها بالطريقة

الصحيحة ، تصعب عليه أن يقوم بفعل الشيء المطلوب في وقته وفشله يؤخره .

4 - الخوف :

لعل أن من أهم عنصر في الوسواس وأهم أعراضه هو الخوف الذي لا أساس له من الصحة

يعتبر خوفاً في غير محله " كما أن أغلب خوفه يكون من النجاسة والأوساخ ومن بعض الهواجس

¹ المصدر نفسه ، ص 14

² المصدر نفسه ، ص 16

³ د، علي القانمي ، الوسواس والهواجس النفسية ، ص 16

المبهمة في بعض الحالات طبعاً مثل الخوف من قتل أطفاله ، أو دفع زوجته وسقوطها وسقوط الأشخاص المرافقين له ¹

ويوجد أعراض أخرى أيضاً هي الدقة المفرطة فيسعى المصاب بأن يقوم بفعل كل شيء على أساس النظام والترتيب صارمين ، والإلزام والإجرام ، والشعور بالوصول إلى طريق مسدود ، والعناد والتعنت .

4 - نبذة عن الرواية الجزائرية :

ارتبطت الكتابة بالإنسان وتطورت وفق العوامل المحيطة التي ساعدت في ظهور أنواع كثيرة من الكتابة مما أضفى عليها التنوع ومن أبرزها الرواية ، ولقد أكد أغلب الباحثين صعوبة بلورة مفهوم جامع وشامل للرواية لأنها فن نثري غامض دلالي .

_ الرواية مفهومها و عناصرها:

أولاً- تعريف الرواية لغة :

جاء في لسان العرب : "روي النبات وتروى وتنعم ونبت ريان وشجر رواء" ²

قال الأعشى : " طريق وجبار رواء أصوله عليه أبايل من الطير تتعب الرواية المزادة فيها

الماء ، وسمي البعير راوية على تسمية الشيء باسم غيره لقربه منه" ³

وجاء في معجم الوسيط : " (روي) على البعير رياء ، استقى والقوم وعليهم ولهم : "

استقى لهم الماء والبعير شد عليه بالرواء شده عليه لئلا يسقط من ظهر البعير عند غلبة النوم

» 1

¹ المصدر نفسه ، ص 17

² يمينه سعودي ، تقنيات السرد في الرواية "دمية النار لبشير مفتي" ، أطروحة مكملة لنيل شهادة الماستر ، كلية الآداب

جامعة العربي بن المهدي ، أم البواقي " ، 2011-2012 ص 10

³ المرجع نفسه ص 10

ثانيا : تعريفها اصطلاحا :

إن هذا المصطلح " رواية " وجد فيه العديد من الصعوبات في إيجاد تعريف مناسب لها أو تعريف شامل يلم بمفهومها لأنه مصطلح واسع نوعا ما ، لهذا نجد أن للرواية عدة تعريفات ونذكر منها ما جاء في كتاب " بانوراما الرواية العربية " حيث "أنها شكل أدبي متميز، له ملامحه الخاصة وقسماته الواضحة ، هذا الشكل يتخذه بعض الأدباء وسيلة للتعبير عما يريدون التعبير عنه"²

نلاحظ من خلال هذا التعريف أنها جنس أدبي فاخر له خصائص يتميز بها عن غيره من الأجناس الأدبية الأخرى ، ويعتبر وسيلة للتعبير أيضا .

نجد في كتاب : "نشأة النقد الروائي في الأدب العربي الحديث " نجد ما يتعلق بالفن الروائي مايلي :

" أول محاولة من هذا النوع جاءت في مستهل مقال نثرية (المقتطف) بعنوان "الرواية " لحبيب بنوت المحامي 1980 فقد قال الكاتب : القصد من تأليف الروايات تسليية الخواطر وتهذيب الأخلاق"³

لمحة عن عناصر الرواية :

للرواية عدة عناصر مهمة لتكوينها ولكي تكون رواية كاملة وناجحة ومن أبرز هذه العناصر نذكر :

1 الشخصيات : يعد من أهم عناصر الرواية ، تتنوع من رئيسية إلى ثانوية .

¹ المرجع نفسه ص 10

² المرجع نفسه ص 10

³ المرجع نفسه ص 10

2 **الحبكة** : وهي المشكلة الكبرى التي يواجهها بطل الرواية ويسعى لحلها .

3 **الموضوع** : وهو الفكرة التي إعتد عليها الكاتب في كتابة روايته .

4 **الزمان والمكان** : يعدان عنصران أساسيان من خلالها يستطيع القارئ تصور العصر الذي وقعت فيه الرواية ومكانها .

5 **الحوار** : وهو الحديث الذي يجول بين شخصيات الرواية ومن خلاله يبني الكاتب أحداث روايته .

نشأة الرواية الجزائرية :

نشأة الرواية الجزائرية غير مفصولة عن نشأتها في الوطن العربي حيث لها جذور عربية وإسلامية مشتركة كالسير النبوية ومقامات الهمذاني ، وقد كان أول عمل في الأدب الجزائري ينحو نحواً روائياً هو حكاية العشاق في الحب والإشتياق¹

_ مراحل تطور الرواية الجزائرية :

لقد كانت نشأة الرواية متأخرة نسبياً في أقطار المغرب العربي لهذا كان تطورها سريعاً نوعاً ما ، ولقد كانت فترة السبعينات من القرن العشرين هي فترة تشكل التجربة الروائية المغاربية وفي مرحلة الخمسينات والستينات ، نجدها قد أنجبت تجارب روائية جد متقدمة مثل : محمد ديب ، ومولود فرعون ومالك حداد²

¹ سليمة توني ، البنية السردية في الرواية الجزائرية ، رواية خويا دحمان ، جامعة أبي بكر بلقا في 2014 - 2015 ص 27

² ينظر ، المرجع نفسه ص 28

الرواية الجزائرية في فترة السبعينات :

تعتبر فترة السبعينات فترة نشاط للفن الروائي المكتوب باللغة العربية " كانت المرحلة الفعلية لظهور رواية فنية ناضجة وذلك من خلال أعمال عبد الحميد بن هدوقة في رواية "رياح الجنوب" و " ما لا تذره الرياح " لمحمد عرعار ، و"اللاز" و"الزلزال " لطاهر وطار " ¹

ومنه نستنتج أن الرواية في هاته الفترة قد انتشرت وكان لها مكان ملحوظ وأصبحت فنا أدبيا معتمدا عند الكثير من الكتاب .

"قد استطاع وطار أن يفتح مرحلة جديدة لتطور الرواية الجزائرية ذات التعبير العربي مستفيدا من ثقافته التراثية ومن واقعه الذي يعيش فيه بحكم عمله السياسي كمراقب في الحزب " ²

الرواية الجزائرية في فترة الثمانينات :

في هذه الفترة بدأت الكتابات "وراقت في غمار التجريب على مستوى اللغة وتقنيات الكتابة " ³

فكانت التجربة الروائية للكتاب الجزائريين في هذه الفترة نتيجة للتحويلات التي حدثت في المجتمع "الاستقلال" حيث مثل هذا الجيل اتجاها حديثا في هذا النمط الأدبي الجزائري " ومن التجارب الروائية في هذه الفترة نذكر "واسيني الأعرج" وقع الأحذية الخشنة 1981 ، وأوجاع رجل غامر صوب البحر " ⁴

¹ المرجع نفسه ص 29

² المرجع نفسه ص 29

³ المرجع نفسه ص 32

⁴ المرجع نفسه ص 33

الرواية الجزائرية في فترة التسعينات :

لقد كانت الرواية في هذه الفترة كثيرة الدراسة والتي لقبت بفترة العشرية السوداء وكانت الدراسات حينها تنحو نحو البنية الشكلية والدراسة الداخلية " إن واقع التسعينات جرد الكاتب من كل إمكانية لإبراز الصراع أو التنبؤ بمستقبل " ¹

ومن الروائيين في هذه الفترة برزت أحلام مستغانمي ، وبشير مفتي ، والحبيب السايح.

الرواية الجزائرية في الوقت الراهن :

لقد تخطت الرواية في وقتنا الحالي ازدهارا واضحا ، لأنها تصنف من أبرز الأجناس الأدبية التي تتفتح على التقاط مشاكل الذات والواقع ، كما أنها تعتبر الفن الأدبي المفضل لدى الكثير من القراء و المثقفين مقارنة بالشعر والمسرح ²

لهذا فإن الرواية منذ أوائل السبعينات تقريبا وحتى يومنا هذا يعتبر أدب ما بعد الحداثة وهو أكثر الأنواع شهرة لأنها تعالج تقريبا ما يدور في المجتمع وهي الفن الذي يستطيع أن يعبر عن أحاسيس وآلام وأفراح وكل ما يشعر به الإنسان الجزائري فإن من المهم أن ينال فن أدبي شامل لكل هذه المزايا ، كل هذه الأهمية و الاحترام وكثرة استغلاله .

¹ المرجع نفسه ص 36

² ينظر المرجع نفسه ص 38،39

الفصل الثاني

الفصل الثاني : الأبعاد النفسية في رواية مصحة فرانز فانون

_ التعريف بالروائي عبد العزيز غرمول :

عبد العزيز غرمول من مواليد 1958 بسطيف ،من الجيل الجديد للرواية الجزائرية وهو كاتب وقاص وروائي وصحفي، وأيضا رجل سياسي شغل منصب رئيس حزب الوطنيين الأحرار سنة 2012 ، ومن أعماله البارزة زعيم الأغلبية الساحقة ، مقامة ليلية ، رسول المطر.

مسيرته الصحفية:

عبد العزيز غرمول دخل الصحافة في العشرين من العمر ، تولى العديد من المناصب في مجال الاتصال محقق كبير أسس الجمعية الوطنية للمبدعين (جماعة المعنى) سنة 1993، ثم أسس دار منشورات الغد سنة 1995، وساهم في إطلاق العديد من المبادرات الثقافية الوطنية وهو من مؤسسي جريدة الخبر المستقلة وأول رئيس تحرير له في سنة 2008 تولى أيضا إدارة تحرير صحيفة الخبر الأسبوعي وكتب فيها عموده الشهير نظرة حادة واستمر في ذلك إلى غاية توقفها في 2010 .

مسيرته الأدبية :

بدأ عبد العزيز غرمول نشاطه الأدبي مبكرا فقد بدأ بنشر خواتمه الأدبية وهو لم يتجاوز الثانية عشر من عمره بعد وتعد خاطرة المرأة التي ولدت من رحم التاريخ من محاولاته الأدبية الأولى التي بعث بها إلى جريدة النصر بالشرق الجزائري .

وهو من الجيل الجديد للرواية الجزائرية جيل ما بعد الطاهر وطار ورشيد بوجدره ومحمد ديب ، منذ روايته الأولى مقامة ليلية سنة 1993 تفرد بموضوعاته وأسلوبه حيث بدأ وكأنه ينشق عنوة عن الرواية السائدة ، ويؤسس لنفسه طريقا مختلفا بلوره شيئا فشيئا في قصصه رسول المطر

سنة 1994 وسماء الجزائر البيضاء سنة 1995 التي شكلت بعض قصصها روايات مكتفة باهرة .

نشر العديد من الأعمال الأدبية والنثرية ومنها حارة طرف المدينة مسلسلة بجريدة الخبر

ونورا لمريم بان مترجمة عن الفرنسية وسلالة الغضب مجموعة مقالات ثقافية .

وخلال سنة 2005 نشر روايتين في نفس الوقت هما زعيم الأقلية الساحقة عن دار القصة

ورواية عام 11 سبتمبر عن منشورات المكتبة الوطنية الجزائرية إلى جانب كتاباته الدائمة في في

الصحف والمجلات المتخصصة .

شغل منصب رئيس اتحاد الكتاب الجزائريين من سنة 2005 إلى أن قدم استقالته منه في سنة

2008 احتجاجا على الأوضاع الثقافية في الجزائر وبسبب صراعه مع وزيرة الثقافة السابقة خليفة

تومي .

أعماله الأدبية :

مقامة ليلية (رواية) ، منشورات جمعية المعنى . 1993

رسول المطر (قصص) ، منشورات الغد . 1994

سماء الجزائر البيضاء (قصص) ، منشورات الغد 1995

ندی والقمر (مسرحية للأطفال) 1996

زعيم الأقلية الساحقة (رواية) منشورات دار القصة .2005

عام 11 سبتمبر (رواية) منشورات المكتبة الوطنية . 2005

فضة لمساء بختي (متواليات نثرية)

سلالة الغضب (مجموعة مقالات)

اختلاس رواتب الموتى (رواية) منشورات النهضة. 2015.

مصحة فرانز فانون (رواية) منشورات النخبة ، 2016

_ التعريف بالرواية :

تعتبر رواية "مصحة فرانز فانون" من أجدد روايات عبد العزيز غرمول فقد نشرها في عام 2016، وكانت من الروايات التي عالج فيها حال الجزائريين لذا يغلب عليها من شكلها الطابع الوطني المحلي لأن عنوانها "مصحة فرانز فانون" هو في الواقع أيضا مستشفى جامعي بولاية بجاية ومستشفى تحت نفس الاسم بالبلدية .

_ ملخص الرواية:

لقد بدأ "غرمول" روايته بتحية للجزائر العظيمة استفتح بها أول صفحاته ، ليخبرنا عن دعوة الوزير له من منفاه واصفا تلك الشهور التي قضاها وهو يتحاور مع الكولونيل وذلك الاختلاف بينهما ، إلى سرد حياة رجل نفي إلى الصحراء تأثها بأفكاره وحائرا في معاملة مدير المشفى ، والوزير السابق ، وبعدها يأتيه إتصال من سكرتيرة الوزير الجديد ليتم استدعاؤه إلى العاصمة ، لحاجة الوزارة إليه ليواصل سرده عما لقيه من إستقبال إلى حين وصول دوره ، ثم غضبه من الأسئلة التي وجهت إليه ، وبعدها يسرد لنا لحظة وصوله إلى فندق "سان جورج" ليرتاح ، ليأتيه إتصال من الديوان ، ليخبره أنه مدعو إلى مأدبة عشاء مع معاليه ، وعند لقائه ، أخبره الوزير أنه يعرفه جيدا وانصرف لأنه مشغول .

فترك "توبيب" في حيرة وخوف ، ليعود إلى سرد العالق من الملفات في مكتب المستشفى ، فتطمئنه "زهية" "مساعدته" أن هؤلاء بشر منتهوا الصلاحية ليدرك انها تعلم كل صغيرة وكبيرة بكل الأسرار لأنها سكرتيرة الوزير ، أحس بالخديعة، لما إستلم هذه المهمة ، لأنه لم يثق بزهية لكنه معجب بها وبجمالها، كان يحاول أن يعرف مايدور بداخلها وبأفكارها ، في مرة قالت له أنها زوجة محافظ شرطة وأنها أرملة الآن بعدما توفي مقتولا و ابنها حين إنضمامه لصفوف الإرهابيين

وبعد رجوعه إلى الفندق أتاه شخص ذو لحية كثيفة أخبره بالكثير من المعلومات عن الوزير وزهية وأنها كانت ممرضة وتحولت إلى ملحقة بالوزارة إلى مساعدة له تذكر حينها الماضي ، الشوارع الممتلئة بالأحداث والإحتجاجات بسبب النظام الفاسد ، إشتباكات بين الشرطة والشعب أحرقت نصف المدن ، ظهر رئيس صلب أمطر بغضبه على الشعب الذي ضرب الشرطة ، وبعثهم بالصعاليك ، نابغة بوجوه قصديري ، رجل يكذب ويلوي عنق التاريخ على المباشر ، فتح الأبواب للمعارضة شنت المعارضة إلى حين وفاته والإرتياح منه ثم يسترجع ذكرياته في الجامعة ، كان يراقب الأحداث أي ماحدث "فرانز فانون " سيحدث له فمحيطه مليئ بالنكد وكل المتناقضات .

لم يستطع نسيان الماضي المليئ بالخيبات إلى دعوة "توكسفيل" له للعودة إلى وطنه ، عاد إلى وطنه وجد أن حياة أسرته تغيرت ، والدته ماتت شهيدة بشهادة أخويه ، واستلم المهمة بالمستشفى وهيأت له زهية كل ذلك إلتقى (بوعزة زهية) وصفا الوضع له حينما تريده الحكومة ليغرق الشعب في الوطنية بمباراة كرة القدم .

جندت لها الصحافة كل شيء ، فأتاهم خيرا كان كالصاعقة على "زهية والطبيب " غرقا في التفكير في فندق (سان جورج) وزهية لايمكنها العودة في الليل ، تحولت إلى ليلة حمراء ، فكت كل التعقيدات لجريمة شاركا فيها عن غير قصد ، وأصبح ماعليهم فعله هو الرجوع إلى المصحة (فرانز فانون) والمسايرة للمعارضة ، للمحافظة على حياتهما وينادي حينها إلى توبيب إستفق من حلمك حي الجزائر أحجارها وشعبها من جديد.¹

¹ عبد العزيز غرمول ، رواية مصحة فرانز فانون ، سلسلة إسماعيل مهانة ، منشورات القرن 21 ، 2016

_ أهم شخصيات الرواية :

تلعب الشخصيات الدور الرئيس في بناء أي عمل أدبي تقريبا ، فهي تظهر لنا مدى مصداقية والخبرة الفنية للمبدع ، كما أن الشخصية الروائية هي جزء من الشخصية في الواقع وتختلف طريقة توظيف الشخصيات من راوي إلى آخر على حسب النص الروائي فيمكن أن يكون الراوي ينقل تجربته المعاشة أو يتخيل شبيها لها ، ويستخدم في ذلك الخبرة والقدرة والذكاء في التقديم .

1 . الشخصية الرئيسية : (البطل):

وهي الشخصية التي قامت عليها الرواية وكأنها ركيزتها يدعى بـ"نذير جزائري" أو توبيب " وذكر له إسمان آخران هما حشرة كافكا ، وغريغوري سامسا وهذا على حسب ما وجد في الرواية وفي سردها ، نرى هذا القول من الرواية "أسكت ، أسكت ياتوبيب"¹

" ولقد ظهر أنه طبيب في قوله "أنا الطبيب نذير جزا يري"²

ونأخذ هذه الجملة من الرواية التي تشير إلى أسماء توبيب الأخرى "أنا إسمي غريغور سامسا بإمكانكما مناداتي تحببا خنفساء كافكا"³

2 . الشخصيات الفاعلة :

هي الشخصيات التي تظهر في أحداث الرواية وتكون مساعدة للشخصية المحورية نذكر بعض هذه الشخصيات أو أهمها في روايتنا :

¹ الرواية ص 9

² الرواية ص 29

³ الرواية ص 197

أ. شخصية زهية : التي كانت ممرضة ، وأصبحت سكرتيرة الوزير ، أرملة شرطي

إرهابي ، كانت أدوارها مؤثرة ومهمة نوعا ما ، لأنها ذكرت من بداية الرواية إلى آخرها .

ب . شخصية توكسفييل : حيث كان أستاذ إسباني في جامعة السوربون بفرنسا ، درس عنده

نذير الجزائري واكتسب منه ثقافة عالية ، لأنه بقي تحت يديه حتى تخرج من الجامعة .

ج . شخصية بوعزة : أستاذ لغات مهمل ، متشبع بالتضامن الإجتماعي و الإشتراكية ،

ورد في الرواية أحيانا على أنه صديق "توبيب" يلتقيه في حانة القبو ليكون في الأخير هو من

يكشف أسرار تعقيدات مهمة الطبيب يقول بوعزة "لنتهت دراهمكم هنا تعلم يادكتور أن السعادة و

المتعة ... لا يمكنك شراؤها بدراهمك " ¹

3 . الشخصيات المساندة :

وهي بعض الشخصيات التي ساندت الشخصية المحورية نذكر منهم البعض كان أولهم

الدكتور مسعود طالبان هو الذي درس في السودان والسعودية وحارب في أفغانستان ضد السوفيين

و ضد الأمريكان ²

والمجاهد عيدود الذي قال في الرواية " نعم نحن شعب عظيم " ³ وتليها شخصية كيشوت

يقول غرمول : " وخطف الصحفي كيشوت الكلمة أنا لايهمني ياشيخ مافعل أولئك " ⁴

ونذكر أيضا شخصيات شريف وصنديدة والدكتور ملحاح ، وفوانسواز أوأيار ، وأحمد وكمال .

¹ الرواية ص 248

² الرواية ص 126

³ الرواية ص 130

⁴ الرواية ص 130

السّمات النفسية لأهم أحداث الرواية :

لعل أن الرواية كانت عبارة عن أحداث متسلسلة في العشرية السوداء حتى عام 2015 غاية النصر الخاسر على الألمان في بطولة كأس العالم لكرة القدم .

1. **النفي إلى الصحراء :** جاء ذلك في بداية الرواية : "صباح الخير يا بقايا الأندال الذين دفعتم بي إلى منفاي في الصحراء" ¹... إن ذلك ذلك الرجل الذي نفي إلى الصحراء لم يعد موجودا ²

ونرى في هذا الحدث أن السمة النفسية تغلبت عليها التحكم والسلطة ، والجبروت .

2. **مكوث توبيب في الصحراء :** تعتبر بيئة جديدة عليه نظامها الطبيعي لا يتغير يشبهه توبيب بنظام الكولونيل .

ومايجول في أذهاننا طابع القسوة والعناد والخوف والقلق ،ومن جهة أخرى الخوف من طبيعة الصحراء وعيشتها الصعبة

قال الراوي : "صحراء الكائنات المهجورة" ³

3. **العودة إلى العاصمة :** بعد أن تغير نظام الحكم تم إستدعاء توبيب أو "تذير الجزائري " لمهام أخرى أكثر قذارة ، لكنه كان يستمتع بعودته لأرضه ، وظهر ذلك في قول الراوي : " إنه عائد أخيرا إلى مرتع أحلامه ، إلى العاصمة الأكثر جمالا ويؤسا بين عواصم المتوسط " ⁴

¹ الرواية ص 07

² الرواية ص 14

³ الرواية ص 06

⁴ الرواية ص 14

ونرى في هذا الحدث بعض من شعور الفرح والشوق للبلاد، وتمتج معه سمة الخداع

والنفاق

4. اللقاء مع زهية : بعد رجوع " توبيب " إلى العاصمة ولقائه بالوزير تعرف على زهية

التي كانت سكرتيرته ، والتقى بها عند ذهابه للمستشفى حيث كانت مساعده ومرشدته وقد أعجب

توبيب بجمالها ، حيث قال الراوي : " إمرأة خمسينية ، تقريبا ، مكتتزة ، أشبه بروسية بيضاء لم

تلفح شمس شمال إفريقية اللاذعة جبينها المعضن " ¹

ونلاحظ في هذا الحديث أن السمة النفسية غلبت عليها العاطفة تقريبا ففيها يمتزج شعور

الإعجاب والإندهاش من الجمال الرياني لزهية .

5. لقاء الوزير : حدث مهم كان سببا في أن يكتشف "توبيب" أنه في مؤامرة قذرة وأنه

شارك فيها وهولا يعلم خباياها ، وذكر في قول غرمول " نتشرف هذا المساء بالعشاء مع معاليه

في فندق " ²

حيث قال الوزير لنذير أن العسكر إذ هربوا من مكانهم نستطيع أن نعوضهم والمساجين إذا

فروا يمكننا القبض عليهم ، لكن إذا هرب المجانين وإختلطوا بين الناس هذه كارثة عظمى " ³

غلب على هذا الحدث شعور الأنانية ومعه الإشمئزاز من كلام الوزير .

¹ الرواية ص 55 ، ص 56

² الرواية ص 40

³ ينظر الرواية ص 44

6. إكتشاف الحقيقة :

في نهاية الرواية تقاربت الأحداث ووصل "نذير" إلى حل للدوامة التي كان يغوص فيها ، واستخلص كل مامر به، فسرد بوعزة للأحداث جعل نذير وزهية يعرفان اللعبة القذرة التي شاركا فيها ، قال غرمول : "كان بوعزة قد بدأ الحكاية من آخرها"¹

يقول بوعزة : "لقد تم صناعة الهول والفراغ بإتقان"²، ويقول أيضا وهو مستعمتا "والخلاصة ياسادة ، يامادة بأصحاب السعادة"³، في هذا المقطع نرى أنه طغى عليه نوع من الغضب مختلط مع الحزن على ماجرى من ألعاب غير قانونية ، وعلى الخطط المتسخة .

البنية النفسية للشخصيات :

تحتل الشخصيات في الرواية مركزا رئيسيا و الرواية هي قصة لقاء الشخصيات مع بعضها وإنشاء علاقة بينهما ، "يحدد عدد من الروايات أصول الشخصيات وهويتها منذ البداية"⁴ لذا يعد مفهوم الشخصية عنصرا محوريا لكل سرد، بحيث لايمكننا تصور رواية بدون شخصيات ، ومن ثم كان التشخيص محورا أساسيا في الرواية .

وفي البنية النفسية للشخصية سوف نسلط الضوء على الحالة الشعورية للشخصيات وما مروا به من أحداث نوعت لهم أحاسيسهم .

¹ الرواية ص 243

² الرواية ص 246

³ الرواية ص 259

⁴ أ.د. عبد الحميد بورايو ، البعد الإجتماعي والنفسي في الأدب الشعبي الجزائري ، منشورات بونة للبحوث و الدراسات 1429 هـ . 2008 م ، ص 167

السمة النفسية لأبرز الشخصيات :

1. السمة النفسية لتوبيب :

نبدأ بالشخصية الرئيسية "توبيب" أو نذير جزائري " الذي مر بالعديد من الأحداث التي تركت فيه الكثير من الأحاسيس ، ففي بداية الرواية كان يتكلم عن الظلم والسلطة وكان دائما ما يشعر بالقلق والخوف من الكولونيل الجائر ومن حرارة الصحراء التي نفي إليها والتي شعر فيها بأنه ضائع مع الحيوانات المحجورة ، وعند الإستدعاء ذهب والتقى بزهوة هنا إختلط فيه شعور الإعجاب ، والإنجذاب لها مع الحيرة من أمرها .

2. السمة النفسية لزهوة :

كانت زهوة ذات نفس مرحة نوعا ما ، نجدها إيجابية ، تساعد "توبيب" في الكثير من الأمور لكنها عندما تتكلم عن زوجها الإرهابي الذي قتل تشعر بالبؤس والحزن على أمرها وعلى ابنها الذي توفي مع أبيه قال الراوي : " كانت زهوة تشرح طرق معالجة وأرشفة الملفات " ¹

3 . السمة النفسية للكولونيل :

يمتلك الكولونيل شخصية قوية يحب نفسه ويفكر بغريزته فقط ، دائما ما نجده متسلطا في الرواية ، يشتم ويلقي الكلام البذيئ يكره من يحب وطنه فيغلب عليه شعور الكره والحقد ، يقول الكولونيل في الرواية : "وشفيت أخيرا من أكاذيب صحفكم وقنواتكم" ²

ويتصف أيضا بالقلق الكثير في قول الراوي : " فهو يكره الجنود الوديعين ويصفهم بالبقر ويحرض القلقين على قلقهم ، معتبرا أن القلق هو وقود الحيوية " ³

¹ الرواية ص 48

² الرواية ص 8

³ الرواية ص 21

وشعور القسوة أيضا غلب على الكولونيل بصفة واضحة قال غرمول في الرواية : "كان مرض الكولونيل الحقيقي هو القسوة الأبوية"¹

4 . السمة النفسية لبوعزة :

بوعزة أستاذ لغات مهمش كما ذكرنا سابقا وفي النهاية تبين أنه على دراية باللعبة القذرة التي أوقعوا فيها الطبيب "توبيب"، كان يملك نفسية إستفزازية نوعا ما ، عادة مانجده في الرواية يحاول إستفزاز "تذير" ، وذكر هذا في قول الراوي : "يعرف بوعزة نفاذ صبر الطبيب من أسلوبه البطيء ، المتعنت "²

5. السمة النفسية للمجاهد عيـدود:

المجاهد عيـدود ذو شخصية مرحة بالرغم من أنه فاشل في حياته ، تميز بالكذب وكثرة المزاح ودائم الصراع مع شلته ، يقول الراوي : " نعم نحن شعب عظيم ... يكفي أننا إنتصرنا على الألمان في كرة القدم"³

ويقول إنتهى من كلامه ، وتمايل وسقط على كرسيه ، وافجر الجميع ضاحكين .

6 . السمة النفسية لكيشوت:

كما قلنا سابقا أن كيشوت يرى نفسه بطلا ، كان صحفيا ، وكان دائما مايبحث عن الحرية لكنه لم يجدها ، نفسيته دائما ما كانت مختلطة حينما تراه متفاخر ونفسيته عالية وفخورا بنفسه وحينما نجده شخصا فاشلا وكان حادا نوعا ما مع العسكرالجزائري ، حيث إتهمه باحتلال الجزائر ، قال

¹ الرواية ص 22

² الرواية ص 258

³ الرواية ص 130

غرمول : " وخطف الصحفي كيشوت الكلمة ، أنا لا يهمني ياشيخ ما فعل أولئك المحاربون الشرسون في الماضي "¹.

¹ الرواية ص 130

الخاتمة :

الحمد لله تعالى الذي وفقنا في تقديم بحثنا ، وهاهي القطرات الأخيرة في مشوار هذا البحث بصفة خاصة وفي المشوار الدراسي في المسار الجامعي بصفة عامة ، ولقد بذلنا كل ما في وسعنا لكي يخرج البحث في هذا الشكل ، نرجو أن تكون رحلة ممتعة وشيقة و كذلك نرجو أن تكون قد ارتقت بدرجات العقل و الفكر.

لقد حاولنا فيه الغوص في أعماق رواية "مصحة فرانز فانون " وبالأخص الجانب النفسي للرواية ، نرى أن عبد العزيز غرمول عالج وضعا لوقت العشرية السوداء ، وحال الجزائر وحال شعبها وطغيان الإنسان المتجبر .

لذا فالرواية تعتبر إرثا حضاريا للشعب الجزائري ، فقد عبر فيها عن كل ما يكن به من مشاعر، ومن ضغوطات من آلام ، يجسد فيها مكبوتاته التي تعبر عن فئة من المجتمع لذا سنلخص هذه النتائج فيما يلي :

_ رواية "مصحة فرانز فانون " أوضحت موضوع العزلة التي عاشها الشعب الجزائري في التسعينات .

_ يعد عنوان الرواية كدليل لأهم عنصر فيها وهو إعتماده على "مصحة فرانز فانون " ودراسة أحداث جرت به .

_ عبد العزيز غرمول من المهتمين بحال البلاد في وقت الإستعمار ومن الروائيين الكبار الذين حاولوا أن يدرسوا حالها في العشرية السوداء فهو ذو روح وطنية عالية .

_ تعتبر أحداث الرواية المتتالية تعبيراً عن حقبة زمنية معينة أحيانا يرجع بأفكاره للوراء ويتراجع لوقت كتابة روايته .

- _ نرى أن غرمول قد أحسن رسمها بكل أنواعها ، ورتبها حسب إرتباطها بالحدث .
- _ استخدم عبد العزيز عدة شخصيات من الواقع ومن مراتب مختلفة أهمها الدكتور "توييب" .
- _ العشرية السوداء ومدى تأثيرها على الشعب الجزائري وقمة الوجد الذي مروا به .
- _ لقد استطاعت الرواية الجزائرية تصوير واقع المجتمع الجزائري ، والقضايا التي عاشها الفرد وسلط الضوء خصيصا على مرحلة العشرية السوداء ، والصراعات التي عاشها الشعب الجزائري .
- _ نرجوا أن نكون قد سلطنا الضوء على كل الجوانب المتعلقة بموضوعنا ، ودرسنا العنوان بالطريقة اللازمة والصحيحة ، وعرضنا كل المفاهيم والعلاقات بالجانب النظري ، وكذا التطبيقي .
- _ وفي الأخير ماعلينا إلا أن نتمنى أن تكون رحلة ممتعة للقارئ لأنها حقا استحقت التعب و العناء .

"والحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه "

الملاحق

:

ملخص البحث :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أفضل ما نبتدىء بالحمد لله حمدا كثيرا ، والشكر له ، قال تعالى : "واشكروا نعمة الله إن كنتم إياه تعبدون " ، نشكر بارئ السموات والأرض الذي وفقنا وهدانا إلى ما نحن عليه ، وصل اللهم وسلم على أشرف الخلق محمد صلى الله عليه و سلم .

وأما بعد: نرحب باللجنة المناقشة كل من الأستاذ المشرف الذي نتقدم لهم بجزيل الشكر والكثير من الامتتان و التقدير على دعمه الكبير لنا والقيم في إنجاز بحثنا هذا ، حيث تحملنا بكل صدر رحب وابتسامه دائمة أما عن حوصلة بحثنا فهي كالتالي :

تعد الرواية جنسا أدبيا ابتدعه الإنسان للتعبير عن تفاعله وصراعه الدائم مع الواقع لأنه خلق وفطر على قوى جسمية ونفسية تتضمن قدرات عقلية وغريزية وخيالية وكل ما يجعله يحافظ على وجودها الفردي داخل المجتمع ، حيث كل رواية تعالج موضوع ، و للجانب النفسي جزء لا يتجزأ من انشغال الباحثين والنقاد ، وفي رواية عبد العزيز غرمول: "مصحة فرانز فانون " حيث ركز غرمول على إبراز الحالة النفسية للرواية بصفة عامة من شخصياتها لأحداثها .

يعد غرمول من الروائيين المهتمين بالوطن ، لديهم روح وطنية عالية تقريبا كل موضوع ولا بد أن يكون قد لامس شيئا واقعيا حدث للبلاد ولشعبها ، فنزعته الوطنية ، مثالية ، غيرته على البلاد تعد من سمات الشخصية القوية .

فتكلم غرمول في روايته " مصحة فرانز فانون " التي كانت فترتها العشرية السوداء ، و ذكرت كل الآلام التي جرت في تلك الحقبة لهذا زادت رغبتنا في دراسة هذه الرواية ، ومعرفة مميزاتها وسير أحداثها ، و ذلك بدراستها نفسيا، و

ذكر أهم الشخصيات لهذا كان عنوان بحثنا: "مصحة فرانز فانون لعبد العزيز غرمول دراسة نفسية " ، ولمعرفة كل هذا الغموض ، يجب الإجابة عن الإشكالية التالية : _ ما هي السمات النفسية المتواجدة في الرواية ؟ وكيف تجلى التحليل النفسي في الرواية ؟ و ما هي البنية النفسية لشخصيات الرواية ؟ .

_ وللإجابة عن هذه الإشكالية توزع هذا البحث على خطة تسيير وفق منهج التحليلي النفسي و ملحق أما ، المقدمة فتناولنا فيها ، ماهية الرواية و بداياتها وأشكالها و أتى الفصل الأول موسوما ب : علم النفس في الأدب تناولنا فيه مفهوم الأدب و علم النفس و العلاقة بينهما ومفهوم الرواية وبداياتها وتطرقنا إلى الهواجس النفسية أيضا ، أما الفصل الثاني جاء معنونا ب : وضعنا فيه نبذة على الروائي ، و كذا ملخص للرواية ، وبعدها حللنا بعض الشخصيات التي كانت تلعب دورا كبيرا في الرواية ، و ذكرنا البنية الشخصية لهم ، مع ذكرنا للسمة النفسية لأهم الأحداث أيضا .

و أما بالنسبة للخاتمة فجاءت مبرزة لأهم النتائج المتواصل إليها ومن أجل كل هذا اعتمدنا في الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع ، حيث تعتبر " رواية مصحة فرانز فانون " لعبد العزيز غرمول ، المصدر الرئيسي فيها بالإضافة إلى ، _مقدمة في علم النفس لـ ، د ، راضي الواقعي ، _الوسواس و الهواجس النفسية لـ علي ألقائي ، _مطالعات في الأدب و الحياة ، محمود عباس العقاد

_ وحصرننا في الخاتمة أهم النتائج :

- _ عبد العزيز غرمول من المهتمين بحال البلاد في وقت الإستعمار ومن الروائيين الكبار الذين حاولوا أن يدرسوا حالها في العشرية السوداء فهو ذو روح وطنية عالية .
- _ يعد عنوان الرواية كدليل لأهم عنصر فيها وهو اعتماده على "مصحة فرانز فانون " ودراسة أحداث جرت به .
- _ تعتبر أحداث الرواية المتتالية تعبيراً عن حقبة زمنية معينة أحياناً يرجع بأفكاره للوراء ويتراجع لوقت كتابة روايته .
- وفي نهاية بحثنا وضعنا ملحقاً به ترجمة لمخلص الرواية وهذا الملخص الذي في ناظركم الآن .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي



تصريح شرطي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث*

أنا الممضي أدناه،

السيد: طربسي محمد بن الصفة، باحث، باحث دائم، طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 204904710 والصادرة بتاريخ: 2022/05/19 ببلد عين شرا

المسجل بكلية: الآداب قسم: أدب جزائري قسم اللغة والأدب العربي
واللغات

والمكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة مذكرة ماستر).

عنوانها: مصححة فرانز فانون لعبد العزيز غزول، دراسة نفسية

أصرح بشرطي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2022/06/19

إمضاء المعني

محمد بن الصفة باحث دائم
بمكتب الدراسات والبحوث
العلمية
بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة
19 جوان 2022



* هذا التصريح طبقا للقرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرقي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا المضي أدناه.

السيدة: () بن حديدش و () هيدش
الصفحة: طالبة
الحامل (ة) لبطاقة التعريف رقم: 3593555 والصادرة بتاريخ 2016/04/25 بدائرة لوجيستيات
المسجل (ة) بكلية: الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي أ.د. بن جزائري
والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر، عنوانها:
دراسة لغوية في

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز
البحث المذكور أعلاه.

19 جوان 2022

المسيلة في

.....

إمضاء المعني



قائمة المصادر والمراجع :

_ القرآن الكريم رواية ورش

المصادر و المراجع:

- _ ابن منظور لسان العرب المجلد الأول باب الهمزة
- _ جان بيلمان نويل ، التحليل النفسي والأدب ، ترجمة حسن المودن المجلس الأعلى للثقافة
1997
- _ ديوان طرفة (طبعة الوارد) القصيدة رقم 5 بيت 46
- _ راضي ألقوي ، مقدمة في علم النفس ، عمان دار الشروق ط1 عمان 1989
- _ سامي ألدروبي علم النفس والأدب ، ينظر يونج "علم النفس والأدب ، في كتاب عملية الخلق
وهو مختارات لعدد من المؤلفين ، نيويورك
- _ سليمة توني ، البنية السردية في الرواية الجزائرية ، رواية خويا دحمان ، جامعة أبي بكر بلقايد
2014- 2015
- _ سليمة مليزي . السيرة الذاتية للأديب والروائي الكبير ، عبد العزيز غرمول . أصوات الشمال ،
نشرت في ماي 2013 خطأ! مرجع الارتباط الشعبي غير صحيح. wikipedia. Or .
- _ شوقي ضيف تاريخ الأدب الجاهلي دار المعارف "القاهرة " الطبعة 22
- _ صالح حسن احمد الداھري ، وهيب مجيد الكبيسي ، علم النفس العام ط 1
- _ عبد الحميد بورايو ، البعد الإجتماعي والنفسي في الأدب الشعبي الجزائري ، منشورات بونة
للبحوث و الدراسات 1429 هـ . 2008 م
- _ عبد العزيز غرمول ، رواية مصحة فرانز فانون ، سلسلة إسماعيل مهناة ، منشورات القرن
21 ، 2016
- _ علي إسماعيل علي ، نظرية التحليل النفسي واتجاهاتها الحديثة في خدمة الفرد ، دار المعرفة
الجامعية 1995

_ علي ألقائمي ، الوسواس والهواجس النفسية ، البيان للترجمة دار النبلاء بيروت ، لبنان ،
الطبعة الأولى 1996

_ فاخر عاقل ، مدارس علم النفس ، دار العلم للملايين ط الأولى -1968 ، ط الخامسة
1981

_ الفيروزبادي القاموس المحيط (العلامة مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي "الشيرازي")
الجزء الأول ط3 الهيئة المصرية العامة للكتاب فصل الهمزة باب الباء
_ مجلة الشرق الأوسط لعلم النفس الإيجابي ، مفهومه ، تطوره ، مجالاته التطبيقية ورؤية
مستقبلية بالوطن العربي (2005) salmayouneS

_ محمد غنيمي هلال النقد الأدبي الحديث دار الطبع نهضة مصر طبعة 6، 2005

_ محمود عباس العقاد مطالعات في الأدب والحياة مجلس 25 دار الكتاب اللبناني ط1

_ مصطفى شكيب ، أشهر مدارس علم النفس ، 2007 ، [https:// ebook univeyes.com](https://ebook.univeyes.com) ،

_ صطفى صادق الرافعي تاريخ آداب العرب ج1 دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط 1 2000 م

_ يمينه سعودي ، تقنيات السرد في الرواية " دمية النار لبشير مفتى " ، أطروحة مكملة لنيل

شهادة الماستر ، كلية الآداب جامعة العربي بن المهدي ، أم البواقي " ، 2011-2012

الفهرس:

الفهرس

أ..... مقدمة:

4..... الفصل الأول : علم النفس واتجاهات التحليل النفسي.....

4..... 1_ الأدب وعلم النفس :

4..... _ مفهوم الأدب لغة و إصطلاحا:

6..... ب - مفهوم علم النفس :

8..... _ العلاقة بين علم النفس والأدب :

9..... 2 - مدارس علم النفس و إتجاهات التحليل النفسي:

9..... _ مدارس علم النفس:

11..... _ إتجاهات التحليل النفسي :

14..... 3 - الهواجس النفسية :

14..... 1- مفهوم الهواجس :

17..... 4 - نبذة عن الرواية الجزائرية:

17..... _ الرواية مفهومها و عناصرها:

19..... _ مراحل تطور الرواية الجزائرية :

0..... الفصل الثاني.....

26..... الفصل الثاني : الأبعاد النفسية في رواية مصحة فرانز فانون.....

26..... _ التعريف بالروائي عبد العزيز غرمول :

28..... _ التعريف بالرواية :

28	ملخص الرواية:
30	أهم شخصيات الرواية :
32	السمات النفسية لأهم أحداث الرواية :
34	البنية النفسية للشخصيات :
41	الخاتمة :
53	:
58	قائمة المصادر والمراجع :
58	المصادر و المراجع:
43	الفهرس:

ملخص:

تعد الرواية جنسا أدبيا ابتدعه الإنسان للتعبير عن تفاعله
وصراعه الدائم مع الواقع لأنه خلق وفطر على قوى جسمية ونفسية

تتضمن قدرات عقلية وغريزية وخيالية وكل ما يجعله يحافظ على وجودها الفردي داخل المجتمع ، حيث كل رواية تعالج موضوع ، و للجانب النفسي جزء لا يتجزأ من انشغال الباحثين وأحد هؤلاء الباحثين الكاتب عبد العزيز غرمول صاحب رواية مصحة فرانز فانون ...

الكلمات المفتاحية : الرواية ، علم النفس ، فرانز فانون ، عبد العزيز بن غرمول .

Summary:

The novel is a literary genre invented by man to express his interaction and constant struggle with reality, because he was created and instinctively based on physical and psychological forces.

It includes mental, instinctive, and imaginative abilities, and everything that makes him maintain his individual existence within society, where every novel deals with a topic

And the psychological aspect is an integral part of the researchers' preoccupation, and one of these researchers is the writer Abdel Aziz Gharmol, the author of the novel of the Franz Fanon Sanatorium...

Keywords: the novel, psychology, Frantz Fanon, Abdel Aziz bin Gharmoul.